

إغلاق محلات الخمر في المناسبات فقط ليس فعلاً يُحمد

الخبر:

خبرني - قرر وزير الداخلية الأردني مازن الفرايه إغلاق جميع محلات بيع المشروبات الروحية بالقارورة اعتباراً من الساعة التاسعة من مساء اليوم الأربعاء ولغاية الساعة السادسة من صباح السبت بمناسبة ذكرى الإسراء والمعراج التي تصادف يوم الخميس الموافق 2021/3/11 وذلك تقديراً وإجلالاً لهذه المناسبة الكريمة.

التعليق:

إن قيام حكومة النظام في الأردن، بإغلاق أماكن بيع الخمر والنوادي الليلية في أوقات محددة بالسنة، كشهر رمضان ويوم المولد النبوي ويوم الإسراء والمعراج، ليس فعلاً يُحمد بل يُذم، وهو مخالف للشرع وذلك من نواح عدة:

إن قيامهم بذلك هو من منطلق علماني بحت، كما هو نظام الحكم في البلاد، حيث إن هذا الفعل ينسجم مع مفهوم الحرية بشقيها؛ الحرية الشخصية التي تتيح للإنسان أن يفعل ما يوافق هواه ورغباته، وحرية العقيدة التي تتطلب احترام بعض المناسبات الدينية، وعلى هذا الأساس تتم الموازنة بين الأمرين، ولكن ما بُني على أساس باطل فهو باطل، حتى وإن كان ظاهره موافقاً للشرع.

إن الإسلام أنزل ليطبق على الناس كافة، وهو يسع كل مكان وزمان، ولا يقتصر تطبيقه على أوقات وأماكن معينة، فالحرام يبقى حراماً والحلال يبقى حلالاً، والاجتزاء من الإسلام وفق ما يوافق الهوى والمصلحة هو مما ذمّه الله سبحانه؛ قال تعالى: ﴿أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

المهندس عمر أبو المعتصم